

60 - شرح كفاية المتبعد وتحفة المتزهد للمنذري الشیخ عبد

الرذاق البدار

عبدالرذاق البدار

نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الحافظ عبدالعظيم بن عبدالقوى المنذري رحمه الله تعالى في كتابه كفاية المتبعد وتحفة المتزهد ما جاء في الصلاة عند ارتفاع الضحى واستحرار الشمس - 00:00:00

روى القاسم ابن عوف الشيباني ان زيد ابن ارقم رأى قوما يصلون من الضحى فقال اما لقد علموا ان الصلاة في غير هذه الساعة افضل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الاوابين حين ترمض الفصال انفرد به مسلم - 00:00:25
والاواب قيل هو الكثير الرجوع الى الله. وقيل المطبيع وقيل المسبح وقيل الراحم وقيل الفقيه فقوله ترمض بفتح التاء والميم وظاد معجمة هو احتراق اظلاتها بالرمظان عند ارتفاع الظحى واستحرار الشمس - 00:00:45
والرمضاء ممدودة الرمل اذا استحر بالشمس والفالصال جمع فصيل وهو صغار الابل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:01:05

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكوننا الى افسدنا طرفة عين - 00:01:24
اما بعد لا يزال الحديث عن صلاة الضحى وقد مر ما يتعلق بفضل هذه الصلاة وعظميتها ثوابها عند الله جل وعلا وايضا مر ما يتعلق بعدد هذه الصلاة صلاة الضحى - 00:01:47

وان اقل ما يكون في صلاة الضحى ركعتان واما حدها الاعلى فليس هناك حد يصل الي ما شاء وما تيسر ان شاء ان يصل الي اربعا او ستة او ثمان او يزيد على ذلك - 00:02:09

فليس هناك حد اعلى هذه الصلاة يصل الي ما تيسر له واقل ما يكون في صلاة الضحى ركعتان وفي هذا الموضع يبين رحمه الله تعالى افضل وقت للصلاه الضحى لان وقت الضحى وقت متسع - 00:02:32
يبدأ من طلوع الشمس وارتفاعها قدر رمح يبدأ بعد طلوع الشمس وارتفاعها بقدر رمح والمراد بقدر رمح اي فيما يراه الناظر ببصره وقدره العلماء رحمهم الله تعالى بربع ساعة من طلوع الشمس - 00:02:59

فمن بعد ذلك يبدأ وقت هذه الصلاة صلاة الضحى وينتهي وقت هذه الصلاة عندما تكون الشمس في كبد السماء قبل زوالها بقليل وايضا قدر بحوالي ثلث ساعة او ربع ساعة قبل الزوال - 00:03:24

فالصلاه الضحى وقتها بين النهرين النهري الذي بعد الطلوع طلوع الشمس والنهر الذي قبل زوال الشمس فالوقت الذي بين النهرين هذا كله وقت لصلاه الضحى وهو وقت متسع ان شاء صلاها الضحى في اول الوقت - 00:03:53

وان شاء صلاها في وسطه وان شاء صلاها في اخر الوقت كل ذلك وقت صلاة الضحى وفي هذا الموضع يبين رحمه الله افضل وقت تصلى فيه صلاة الضحى افضل وقت تصلى فيه صلاة الضحى - 00:04:20

هو الذي جاء بيانه في الحديث الذي ساقه رحمه الله تعالى حين ترمض الفصال اي تشتد اه حرارة الشمس ويصبح للشمس حرارة في الارض فالرمظان الذي هي - 00:04:40

الرمل الذي قد احتر بالشمس وقدر العلماء ذلك هذا الوقت في المنتصف بين اول وقت الضحى وآخر وقت الضحى وعرفنا اول وقت الضحى انه بعد ارتفاع الشمس ربع ساعة تقريبا - [00:05:04](#)

واخر وقتها قبل الزوال بربع او ثلث ساعة تقريبا وافضل اوقات صلاة الضحى هو في في منتصف الوقت بين هذين الوقتين ويقدر بالساعة في حدود الساعة العاشرة تقريبا في حدود - [00:05:32](#)

الساعة العاشرة او بعدها قليل هذا افضل اوقات صلاة الضحى وكما قدمت هي تصلی في اه فيما تيسر للانسان من اي وقت آلا لها سواء في اول الوقت او في منتصف او في اخر - [00:05:51](#)

اه الوقت اورد رحمة الله تعالى حديث هذا الحديث قال روى القاسم ابن عوف الشيباني ان زيد ابن ارقم رضي الله عنه اقوما يصلون من الضحى فقال اما لقد علموا ان الصلاة في غير هذه الساعة افضل - [00:06:12](#)

فقد علموا ان الصلاة في غير هذه الساعة افضل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الاوابين حين ترمض الفصال. كانه والله تعالى اعلم رأى اناس يصلون الضحى في اول الوقت يصلون في اول الوقت - [00:06:34](#)

فنبه على الافضل نبه على الافضل اي ان العمل الذي يقومون به عمل جائز وصحيح وهو اداء لصلاة الضحى في وقتها لكن ثمة ما هو افضل من ذلك وهو ان تصلی - [00:06:56](#)

في آلا هذا الوقت حين ترمض الفصال وهو صلاة الاوابين قال قال رضي الله عنه لقد علموا ان الصلاة في غير هذه الساعة افضل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الاوابين حين ترمض - [00:07:14](#)

الفصال صلاة الاوابين حين ترمض الفصال والفصائل كما بين رحمة الله تعالى جمع فصيل وهو صغار اه الابل الذي يفطم عن اه الرضاعة من من امه يسمى فصيل والجمع فصال - [00:07:36](#)

فهذا الصغير من الابل تؤثر فيه الرمظان اكتر من اه الكبیر تؤثر فيه الرمظان اكتر ويحس بها اكتر من الكبیر يحس بها في اطلاقه قوله حين ترمض آلا الفصال بينه رحمة الله بقوله احتراق اطلاقها - [00:08:01](#)

بالرمظان عند ارتفاع الضحى واستحرار الشمس. يعني ان يكون للشمس حرارة وحرارتها يحسها المرء في الرمل فالرمل بدل ان كان باردا يصبح حارا واذا اصبح الرمل حارا يسمى رمضان الرمل نفسه يسمى رمظان لانه احتر من الشمس من حرارة الشمس - [00:08:33](#)

فذاك الوقت هو افضل آلا اوقات اداء هذه الصلاة وهو في منتصف منتصف الوقت وقت صلاة اه الظحي. بقوله في الحديث صلاة الاوابين قوله في هذا الحديث صلاة الاوابين ذكر اقوالا عديدة لاهل العلم - [00:09:05](#)

في معنى الاواب قيل هو الكثير الرجوع الى الله وقيل المطیع وقيل المسبح وقيل الراحم وقيل الفقيه وكل هذه الاقوال التي ذكرها رحمة الله تعالى متقاربة في الدلالة على معنى - [00:09:32](#)

اه الاواب لان الاواب الاوابين جمع اواب وصيغة مبالغة من اباء وابى رجع الى كذا ابى الى كذا اي رجع اليه فالاواب هو الرجاء الى الله صيغة مبالغة من ابى الاواب هو كثير رجوع - [00:09:53](#)

الى الله والانابة اليه توبة وانابة واستغفارا وملازمة اه طاعة الله سبحانه وتعالى وعناية بالذكر والتسبيح وعناية بالتفقه في دين الله سبحانه وتعالى. فهذه المعانى كلها التي ذكرها رحمة الله تعالى - [00:10:17](#)

داخلة في معنى الاوبة الى الله عز وجل فالاواب الاواب من آلا اعماله ما جاء في هذا الحديث الصلاة في الضحى حين ترمض آلا الفصال. قال صلاة الاوابين حين ترمض الفصال - [00:10:39](#)

الحاصل ان هذا الحديث وهو في صحيح مسلم فيه فضل هذه الصلاة صلاة الضحى في هذا الوقت حين اشتداد حرارة الشمس في الظحي وانه افضل وقت تصلی فيه هذه الصلاة - [00:11:06](#)

وانها في هذا الوقت صلاة الاوابين والاواب هو كثير الرجوع الى الله والانابة اليه سبحانه وتعالى نعم وفيما يتعلق بصلة الاشراق فيما يتعلق بصلة الاشراق وقد جاء فيها حديث من صلى الغدا يعني الفجر - [00:11:26](#)

في جماعة وجلس في مصلاه حتى تطلع الشمس ثم فصل ركعتين كان كحجۃ وعمرة تامة تامة. جاء في هذا حديث عن النبي
صلى الله عليه وسلم محسنة. غير واحد من اهل - [00:11:52](#)

العلم هذه الصلاة صلاة الاشراق هي من صلاة الضحى وهي صلاة الضحى في اول وقتها وهي صلاة
الضحى في اول وقتها واذا وفق المرء وصلی - [00:12:14](#)

في المسجد وبقي في مصلاه قيل في مصلاه اي المسجد الذي صلى فيه وقيل في مصلاه اي المكان الذي صلى فيه قد جاء في حديث
جابر ابن سمرة في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلی - [00:12:38](#)
اہ الصبح لما يقم او لم يتحرك من مكانه حتى تطلع الشمس فالاصل في هذه السنة بقاء المرء في مصلاه اي مكانه. مكانها الذي فصل
فيه واذا كان انتقل من مكانه - [00:12:59](#)

لحقة علم يحتاج اليها تفقها تبصرا بدين الله سبحانه وتعالى فالمرجو ان الثواب ثابت باذن الله سبحانه وتعالى والا الاصل ان يبقى
في مصلاه ايا ما كان الذي صلى فيه والموضع الذي صلى فيه الفجر والمسجد يبقى فيه حتى تطلع الشمس - [00:13:23](#)
ثم بعد طلوعها وارتفاعها قدر رمح يصلی ركعتين يصلی وصلاتها هاتين الركعتين الامر فيها واسع في ان يصليهما في المسجد
او يصليهما في بيته اذا رجع في بيته ولعل صلاتها في البيت افضل لقول النبي صلى الله عليه وسلم صلاة - [00:13:50](#)
الرجل في بيته افضل الا المكتوبة.نعم قال رحمة الله تعالى ما جاء في الصلاة قبل الظهر وبعد روت ام حبيبة رضي الله عنها قالت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:14:19](#)

من حافظ على اربع ركعات قبل الظهر واربع بعدها حرمه الله على النار اخرجه ابو داود والترمذی والنمسائی وابن ماجة. وقال
الترمذی حسن صحيح قال رحمة الله تعالى باب ما جاء في الصلاة قبل الظهر وبعد روت ام حبيبة رضي الله عنها - [00:14:39](#)

في هذا الموضوع يذكر رحمة الله تعالى ما يتعلق اہ الصلاة الراتبة او النافلة الراتبة القبلية والبعدية للظهر قبل الظهر وبعد الظهر واورد
رحمه الله تعالى حديث ام حبيبة رضي الله عنها - [00:15:00](#)

قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من يقول من حافظ على اربع ركعات قبل الظهر واربع بعدها حرمه الله على النار وهذا
فيه عظم الفضيلة والثواب لمن وفقه الله سبحانه وتعالى للمحافظة على اربع قبل الظهر - [00:15:24](#)

واربع بعدها صلاة الراتبة يواظب عليها كل يوم يصلی قبل آلا الظهر اربعا ويصلی بعد الظهر اربعا. وان من حافظ على هذه الاربع قبل
الظهر والاربع بعده حرمه الله تبارك وتعالى على النار نعم - [00:15:49](#)

قال رحمة الله تعالى ما جاء في من صلى في يوم ثنتي عشرة رکعة روت ام حبيبة رضي الله عنها انها سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:16:13](#)

ما من عبد مسلم يصلی لله تعالى كل يوم ثنتي عشرة رکعة تطوعا من غير الفريضة الا بني الله له بيتا في الجنة انفرد به مسلم ثم بين
في هذا الموضوع - [00:16:27](#)

آما يتعلق بفضل اہ السنن الرواتب السنن التي هي السنن للصلوات الخمس المكتوبة وعدد هذه السنن محصاة في هذا
الحديث اثنى ثنتي عشرة رکعة كما في حديث ام حبيبة رضي الله عنها - [00:16:44](#)

آما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد مسلم يصلی لله تعالى كل يوم ثنتي عشرة رکعة تطوعا من غير الفريضة الا بني الله له
بيتا في الجنة. هذه الثنتي عشرة رکعة هي السنن - [00:17:11](#)

اه الرواتب لأن اہ الحديث قد رواه الترمذی بنحو ما رواه مسلم وزاد فيه زيادة توضح ان هذه سنن روائب توضح ان هذه سنن
الروائب فزاد فيه قال اربعا قبل الظهر - [00:17:31](#)

واثنتين بعدها واثنتين بعد المغرب واثنتين بعد العشاء واثنتين قبل صلاة الفجر فهذه اثنتا عشرة رکعة وان من
وفقه الله سبحانه وتعالى وواظب عليها في اليوم والليلة - [00:17:53](#)

وهي متصلة ومتعلقة بالصلوات الخمس بنى الله سبحانه وتعالى له بيتا في الجنة وحديث ام حبيبة هذا فيه ان البعدية للظهر

ركعتان فيه ان البعدية للظهر ركعتان وحديتها الاول - [00:18:17](#)

من حافظ على اربع ركعات قبل الظهر واربع بعدها في ان البعدية اربع راكعات وكل من الحديثين ثابت الذي فيه ذكر الاربع وذكر الاثنين ولا تعارض بين آن الحديثين بل كما قال العلماء رحمهم الله تعالى ان ذلك محمول على التوسعة في ذلك وان هذه الراتبة البعدية - [00:18:47](#)

لها اقل واكثر لها اقل واكثر فمن اتي بالاقل حصل اصل السنة. ومن اتي بالاكثر الذي هو الاربع حصل الاكمel والافضل حصل الاكمel والافضل عليه فان المسلم ينبغي عليه ان يحرص - [00:19:15](#)
على ان يصلی بعد الظهر ركعتين يواضب عليها وان زاد فجعلهما اربع ركعات فهذا اكمel وافضل ان زاد وجعلها اربع ركعات بعد الظهر فهذا اكمel وافضل الان اذا تأملنا وسيأتي معنا آن ما يتعلق بصلوة الليل وان النبي عليه الصلاة والسلام يصلی من الليل احدى - [00:19:40](#)

عشرة ركعة اذا تأملنا في هذه الصلوات ونظرنا في عدد من عدد ما يواضب عليه المسلم مواظبة مستمرة في اللياليه وايامه عندنا المكتوبة التي هي الصلوات الخمس في اليوم والليلة عدد ركعاتها كم - [00:20:11](#)
سبع عشرة ركعة. نعم. سبع عشرة ركعة اضف لها اه اثنتي عشرة ركعة التي جاءت في حديث اه ام حبيبة سبع عشرة ركعة واثنى عشرة ركعة يكون المجموع تسع وعشرين ركعة. اضف لها احدى عشرة ركعة صلاة الليل - [00:20:39](#)
يكون المجموع كم؟ اربعون يكون المجموع اربعين ركعة يكون مجموع اربعين ركعة هذه الاربعين اربعين ركعة ينبغي على المسلم ان يحرص عليها سبع عشرة ركعة المكتوبة واثنتي عشرة ركعة الرواتب واحدى عشرة ركعة - [00:21:06](#)
صلاة اه الليل وصلوة الليل يحرص على ان يواضب عليها احدى عشرة ركعة وادا فاته او فاته جزء منها صلاها من الضحى صلاها من الضحى حتى تتم له هذه اه المواظبة على - [00:21:27](#)

آه هذه الاربعين. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى فكان مجموع صلاة الفريضة والنافلة في اليوم والليلة نحو اربعين ركعة فكان مجموع صلاة الفريضة والنافلة في اليوم والليلة نحو اربعين ركعة. وقال ابن القيم رحمة الله عليه - [00:21:45](#)
فهذه اربعون ركعة فهذه اربعون ركعة ورده دائما الفرائض وسننها وقيام الليل والوتر اعيد كلماه قال رحمة الله فهذه اربعون ركعة ورده اي النبي عليه الصلاة والسلام دائما الفرائض وسننها - [00:22:12](#)
وقيام الليل والوتر الفرائض سبع عشرة ركعة وسننها اثنتا عشرة ركعة وقیام اللیل والوتر احدی عشرة رکعة. وقال رحمة الله وتأمل

كلامه الاخير وهو في كتابه زاد المعاد فينبغي للعبد - [00:22:38](#)

ان يواضب على هذا الورد دائمها فينبغي على العبد ان يواضب على هذا الورد دائمها الى الممات فما اسرع واعجل فتح الباب لمن يقرره كل يوم وليلة اربعين مرة فما يقول رحمة الله فما اسرع واعجل فتح الباب - [00:22:57](#)
لمن يقرره كل يوم وليلة اربعين مرة والله المستعان ونسأله الكريم رب العرش العظيم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا - [00:23:27](#)

طرفة عين وان يغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا ول المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات منهم والاموات اللهم ات نفوسنا تقوها وزكها انت خير من زakah انت ولها وموالها اللهم انا نسألك هدى والتقوى والغفران. اللهم انا نسألك الثبات في الامر والعزم على الرشد ونسألك موجبات - [00:23:49](#)

برحمتك وعزائم مغفرتك ونسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك ونسألك قلبا سليما ولسانا صادقا ونسألك من خير ما تعلم وننحو بك من شر ما تعلم ونستغفك لما تعلم انت علام الغيوب - [00:24:21](#)

اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معااصيك ومن طاعتكم ما تبلغنا به جنتكم ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعمنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا - [00:24:41](#)

واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا اتجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ

علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا. سبحانك الله وبحمدك - 00:25:01

أشهد أن لا إله إلا أنت أنت تغفر وتتوب إليك. اللهم صلي وسلّم على عبدك ورسولك نبينا محمد والصلوة لصاحبه. جزاك الله خيرا -

00:25:21